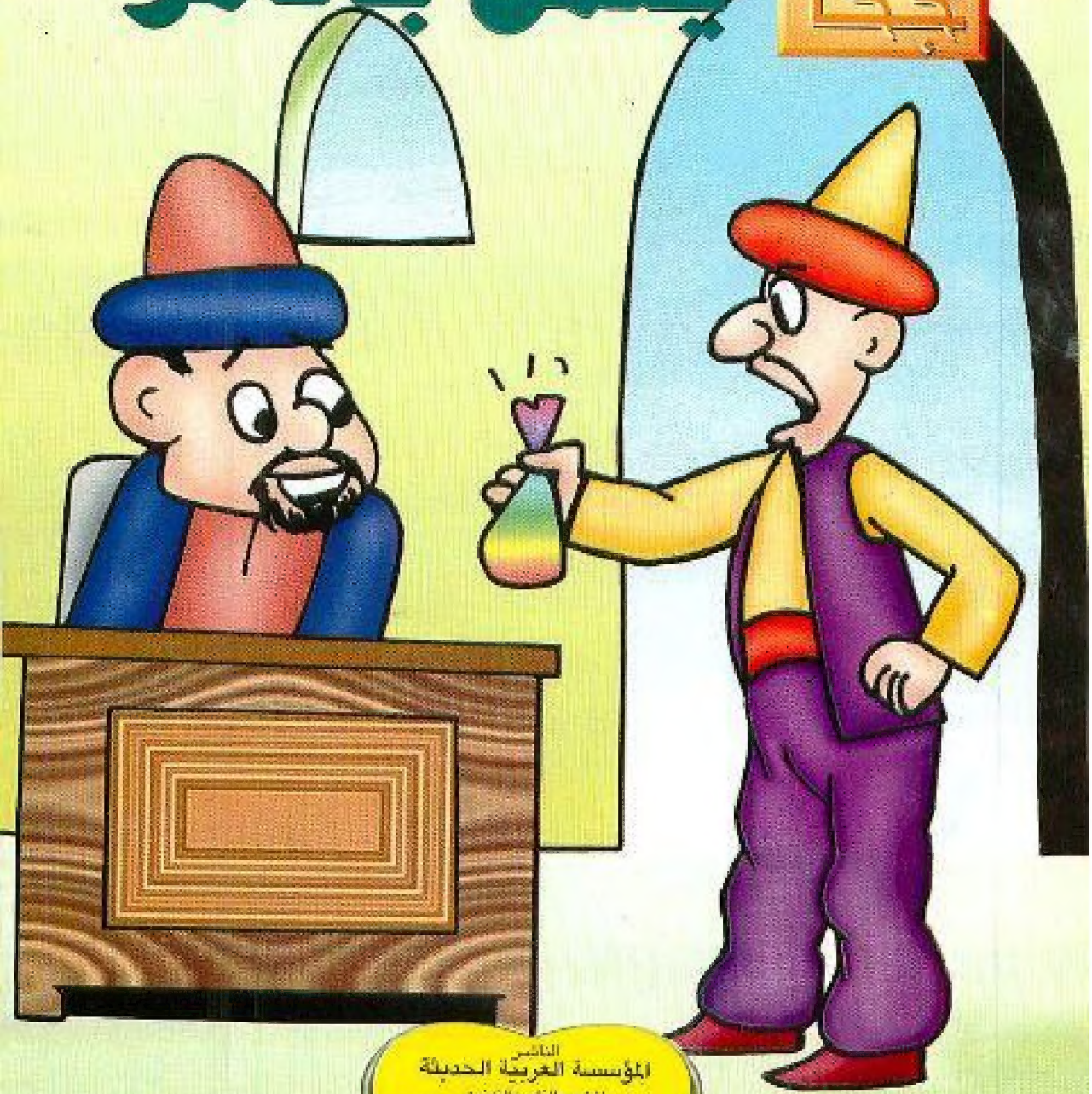


99

جحا

يعمل بالأمر



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطباعة والنشر والتوزيع
ت: 01-4600 - 01-4600
فاكس: 01-4600

جَلَسَ جُحَا مَعَ أَحَدِ أَصْدِقَائِهِ الْأَثَرِيَاءِ ، فَقَالَ
لَهُ الثَّرِيُّ : أَتُرِيدُ أَنْ تَرْبَحَ مَالًا يَا جُحَا ؟





قَالَ جُحَا الَّذِي كَانَ يُعَانِي ضَائِقَةً مَالِيَّةً : مَنْ
يَرْفُضُ ذَلِكَ يَكُونُ مَجْنُونًا ، وَلَكِنْ مَا هُوَ نَوْعُ
الْعَمَلِ يَا صَدِيقِي ؟



قَالَ الشَّرِئُ : لَدَيَّ عَمَلٌ لَكَ فِي غَايَةِ السُّهُولَةِ ،
وَفِي لَحْظَةٍ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَكْسِبَ مِائَةً هَذَا الْكَيْسِ
دَرَاهِمَ .

④ قَالَ جُحَا : لَقَدْ زِدْتَنِي شَوْقًا لِهَذَا الْعَمَلِ .



قَالَ الثَّرِيُّ فِي غَضَبٍ : أَتَعْرِفُ فَلَانًا الَّذِي
يَسْكُنُ عِنْدَ نَاصِيَةِ السُّوقِ ؟
قَالَ جُحَا : ذَلِكَ الرَّجُلُ الْعِمْلَاقُ قَوِيَّ الْبَنِيَّةِ
الَّذِي يَعْمَلُ فِي التَّجَارَةِ ؟

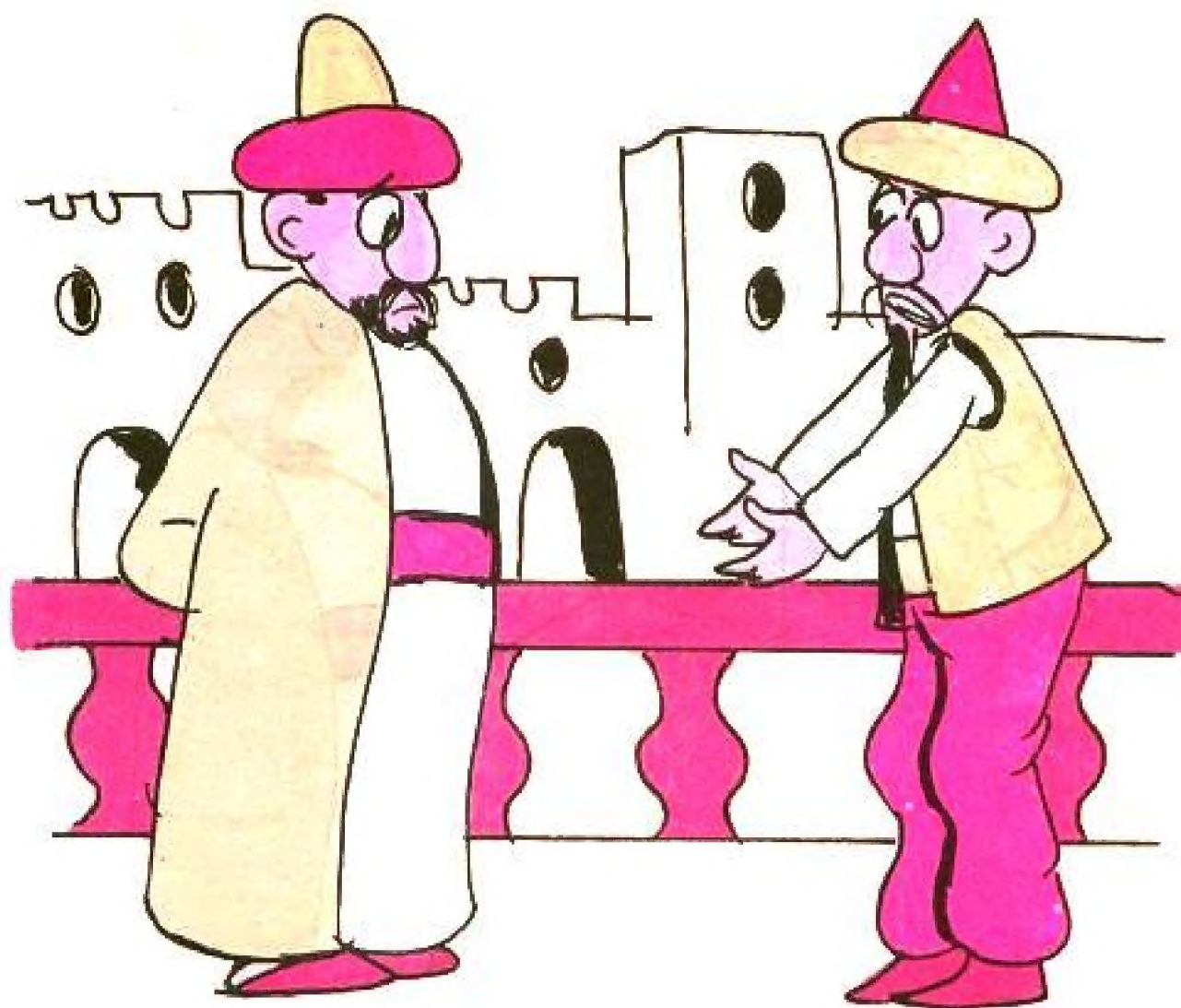


قَالَ الشَّرِيُّ : هُوَ بِالضَّبِّطِ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْعِمْلَاقُ ؟

قَالَ جُحَا : وَمَا شَأْنُهُ فِي الْعَمَلِ ؟

قَالَ الشَّرِيُّ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ هُوَ الْعَمَلُ نَفْسُهُ

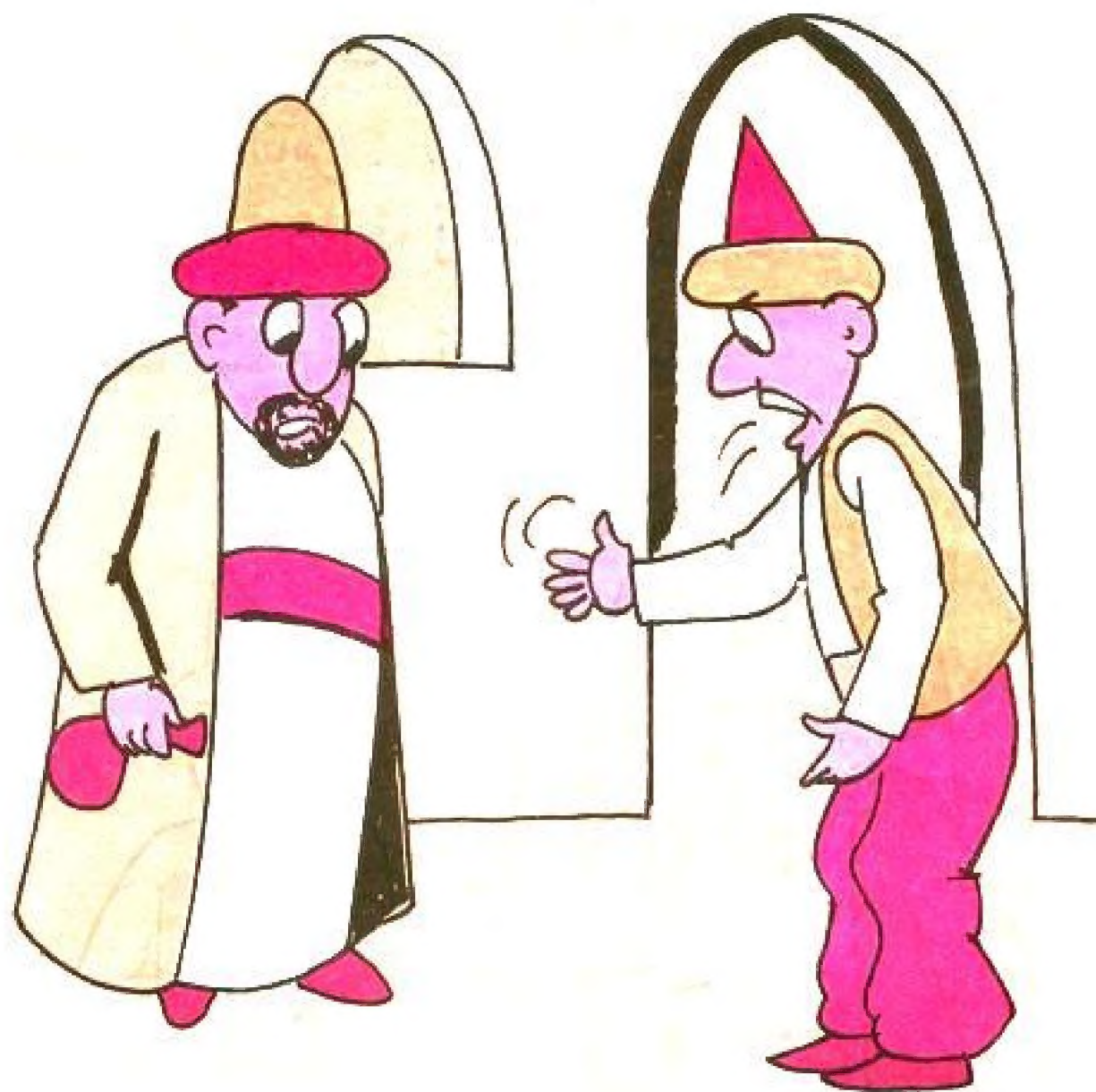
يَا جُحَا .



قَالَ جُحَا : هَلْ سَاعَمَلُ عِنْدَهُ ؟
قَالَ الشَّرِيُّ ضَاحِكًا : لَا .. سَتَعْمَلُ ضِدَّهُ .
قَالَ جُحَا فِي ضَيْقٍ : أَيُّهَا الصَّدِيقُ .. لَا أَفْهَمُ
شَيْئًا ؛ فَإِنْ أَرَدْتَ أَخْبِرْنِي بِالْأَمْرِ مَرَّةً وَاحِدَةً .



قَالَ الثَّيْرِيُّ : هَذَا الرَّجُلُ عَدُوِّي ؛ فَإِذَا بَصَقْتَ
عَلَيْهِ ، أُعْطِيْتُكَ كَيْسًا كَهَذَا مَلِيًّا بِالْدَّرَاهِمِ .



وَقَفَّ جُحًا قَائِلًا : هَذَا أَمْرٌ بَسِيطٌ ، ثُمَّ بَصَقَ
جُحًا عَلَى الْأَرْضِ وَقَالَ : هَذِهِ عَلَى فُلَانٍ ، ثُمَّ نَظَرَ
إِلَى صَدِيقِهِ الشَّرِئِّ وَقَالَ : أُعْطِنِي الدَّرَاهِمَ ، لَقَدْ
فَعَلْتُهَا .

ضَحِكَ الشَّرِيُّ قَائِلًا : كَلَّا يَا جُحَا إِنَّمَا يَكُونُ
ذَلِكَ أَمَامَ النَّاسِ .
فَكَّرَ جُحَا قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ : إِذْنُ أَعْطِنِي الْكِيسَ
وَسَوْفَ تَسْمَعُ أَتْنِي بِصَقْتٍ عَلَيْهِ .



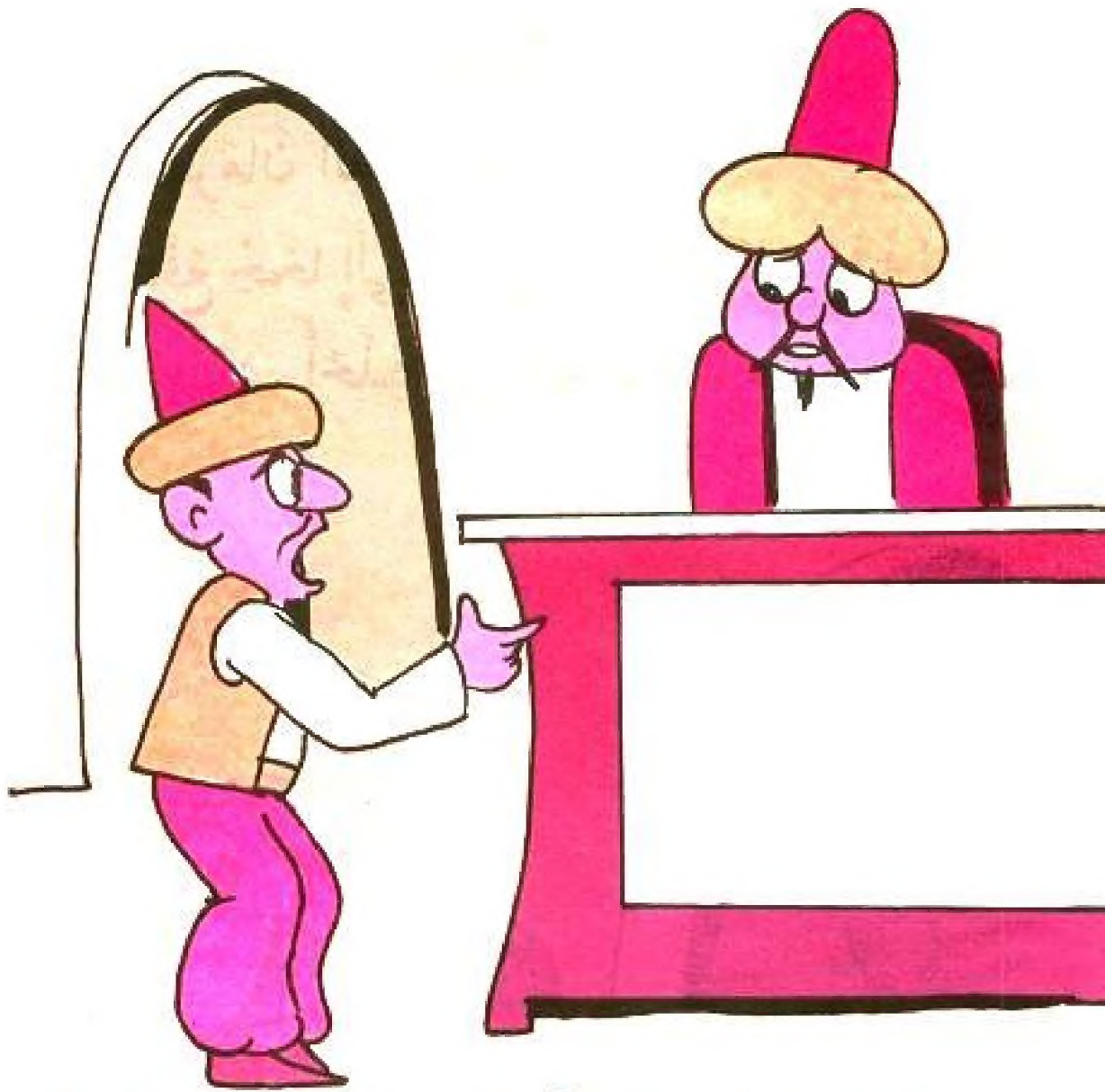


قَالَ الشَّرِئُ : خُذْ يَا جُحَا ، وَلَكِنْ بِشَرْطٍ .. إِنَّ
لَمْ تَفْعَلْ فَارْدُدْ لِي هَذَا الْمَالَ .

قَالَ جُحَا : اطْمَئِنَّ يَا صَدِيقِي ..
ثُمَّ أَخَذَ جُحَا كَيْسَ الدَّرَاهِمِ وَأَسْرَعَ خَارِجًا . ⑪

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي انْتَظَرَ جُحَا الرَّجُلَ فِي
السُّوقِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَسْرَعَ إِلَيْهِ وَبَصَقَ عَلَيْهِ أَمَامَ
النَّاسِ ، فَأَمْسَكَ بِهِ الرَّجُلُ وَقَادَهُ إِلَى رَئِيسِ
الشُّرْطَةِ ، وَكَانَ رَئِيسُ الشُّرْطَةِ سَيِّئَ السَّمْعَةِ
وَمُرْتَشِيًا .



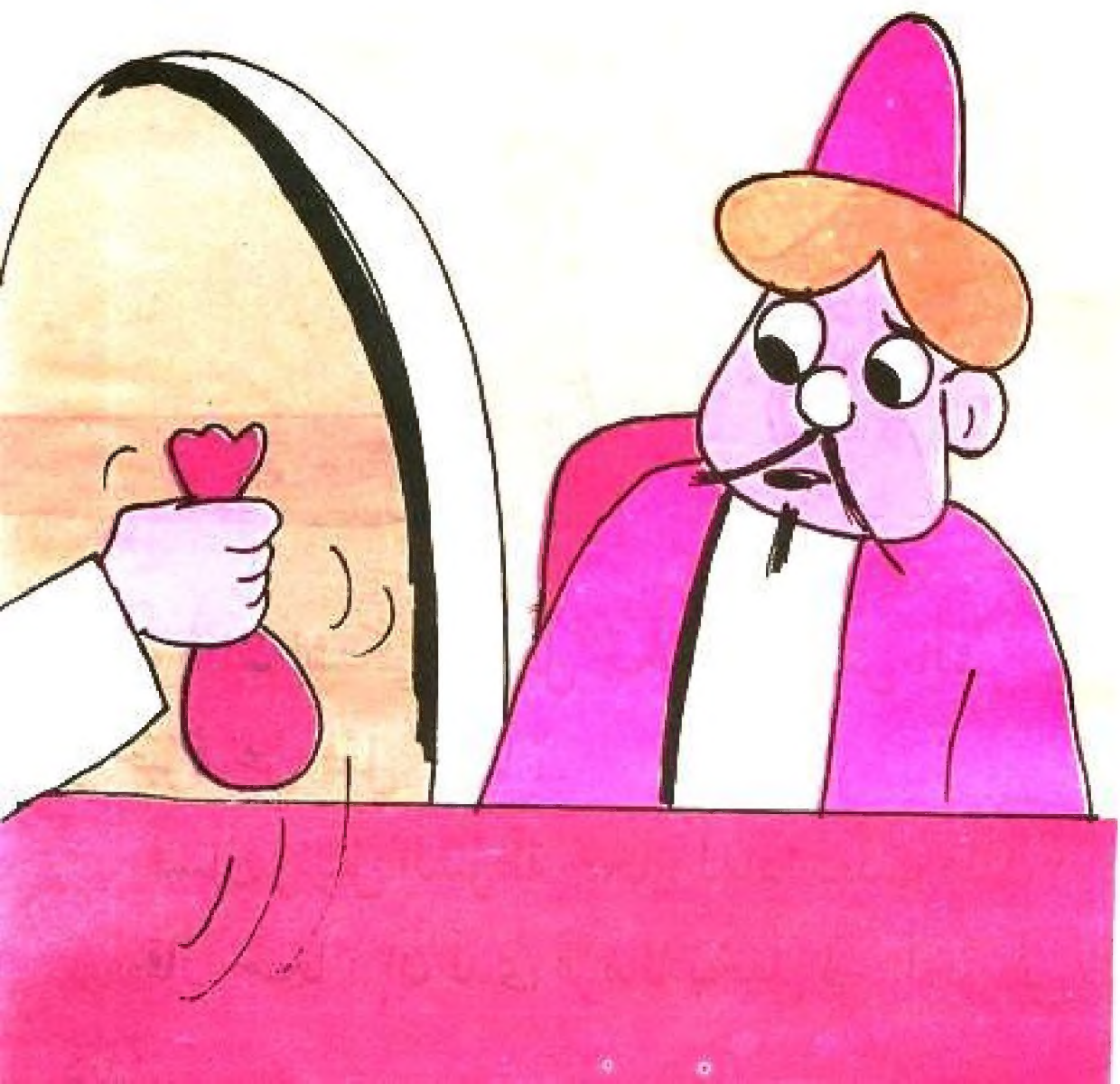


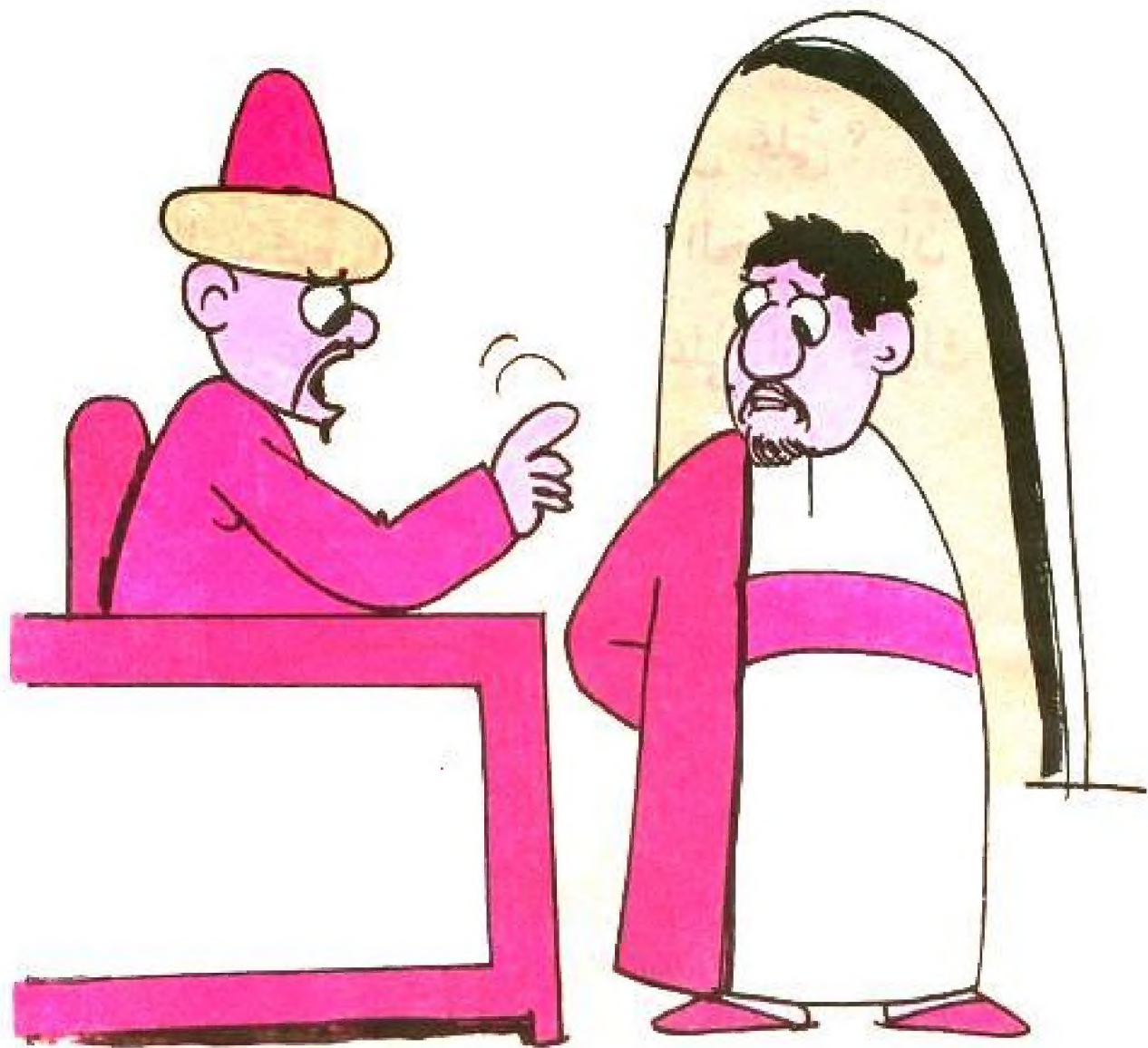
وَهُنَاكَ اشْتَكَى الرَّجُلُ جُحَا إِلَى رَئِيسِ الشُّرْطَةِ
وَأَحْبَرَهُ عَنْ فِعْلِ جُحَا ..

فَسَأَلَ رَئِيسُ الشُّرْطَةِ جُحَا : لِمَاذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟
قَالَ جُحَا : إِنَّ لَدَيَّ فَرْمَانًا يَجْعَلُ لِي الْحَقَّ فِي

ذَلِكَ

تَعَجَّبَ رَئِيسُ الشُّرْطَةِ مِمَّا يَسْمَعُهُ ، وَقَالَ :
أَرِنِي الْفَرَمَانَ الَّذِي مَعَكَ ..
فَدَفَعَ جُحَا إِلَى رَئِيسِ الشُّرْطَةِ كَيْسًا فِيهِ نَصْفُ
الْمَبْلَغِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنْ صَاحِبِهِ الثَّرِيِّ .





وَمَا إِنْ أَخَذَ رَئِيسُ الشُّرْطَةِ كَيْسَ الدَّرَاسِمِ ،
حَتَّى نَظَرَ إِلَى الشَّاكِي وَقَالَ لَهُ : حَقًّا لَقَدْ أَبْرَزَ
خَصْمُكَ فَرْمَانًا صَحِيحًا .

قَالَ الرَّجُلُ فِي غَضَبٍ : مَاذَا تَقُولُ يَا سَيِّدِي
رَأَيْسَ الشُّرْطَةِ ؟ فَرَمَانًا ؛ لِيَبْصُقَ عَلَيَّ ؟
قَالَ رَأَيْسُ الشُّرْطَةِ : وَلَهُ الْحَقُّ فِي أَنْ يَبْصُقَ
عَلَيْكَ ، وَعَلَى النَّاسِ ، بَلْ وَعَلَى أَنَا كَذَلِكَ ..

